Arabic Language & Literature
Vol. 18, No. 1, Spring 2022
Manuscript Type: Research Article

https:// journals.ut.ac.ir/
Print ISSN: 1735-9767
Online ISSN: 2423-6187
DOI: 10.22059/jal-lq.2022.322018.1156

Features of the domestication strategy in Kashf ul-asrar Meybodi (a case study of surah forqan)

Anvar Panam*

Assistant Professor, Department of Translation, Al-Mustafa International University, Qom, Iran

(Received: August, 28, 2021; Accepted: February, 5, 2022)

Abstract

One of the motives for translating the Quran is the urgent need of human beings, especially non-Arabs, to understand the words of God Almighty. Rashid al-Din al-Meybodi took a tremendous step in this path, through his valuable impact by "Kashf ul-asrar and Odat al-Abrar". He set about translating, interpreting the Quran in three levels, and excluded the third level, which was devoted to clarifying the symbols of the pious and Sufis, with a wide area of interest, and most of the research revolved around it, while the first level that was held for the translation of the Quranic verses remained far from the spotlight, which led to this research being held on the one hand, and on the other hand, the existence of different visions about the translation led to it. The diversity of the strategies followed, and among those strategies are Domesticationand Foreignization, the aim of which is to highlight the peculiarities of the target text or the original text. The article made an effort to uncover the domestication strategy in the translation of Surah Al-Forqan as a sample of this interpretation using an inductive analytical approach. It was reached by listing the types of domestication strategy and their prevalence rate in the translation of Surah Al-Forqan and the translator's loyalty balance of the original text.

Keywords

Kashf ul-asrar, Domestication, Foreignization, strategy.

* **Email**: resafi2007@yahoo.com

مجلة اللغة العربية وآدابها
السنة ١٨ ، العدد ١ ، الربيع ٢٠٢٢م
صفحة ١ – ٢١ (مقالة محكمة)

Print ISSN: 1735-9767
Online ISSN: 2423-6187
https://jal-lq.ut.ac.ir/

ملامح استراتيجية التوطين لدى "ميبدي "في كشف الأسرار (سورة الفرقان أنموذجاً)

أنور پنام*

أستاذ مساعد في قسم الترجمة بجامعة المصطفى(ص) العالمية ، قم ، إيران

(تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٨/٢٨ ؛ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٠٢/٠٥)

الملخص

إن من دوافع ترجمة القرآن هي حاجة البشر الماسة ،لاسيما غير العرب ،لفهم كلمات الله –سبحانه– ، وقد خطا " رشيد الدين ميبدي" خطوة جبّارة على هذا الصعيد ، عبر أثره القيم " كشف الأسرار وعدة الأبرار" ، فقد انبرى لترجمة وتفسير وتأويل القرآن في ثلاثة مستويات و استأثر المستوى الثالث الذي خُصص لبيان رموز العرفاء والصوفية بمساحة واسعة من الإهتمام ودارت أغلب البحوث حوله بينما ظل المستوى الأول الذي عُقد لترجمة الآيات القرآنية بعيداً عن الأضواء ، مما حدا بنا إلى أن نتطرق الى ما نحن فيه .هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن وجود رؤى مختلفة حيال الترجمة أدى الى تنوع الإستراتيجيات المتبعة ، ومنها استراتيجية التوطين والتغريب والهدف منهما إبراز خصوصيات النص الهدف أو النص الأصل ، وقد بذل المقال الجهد للكشف عن استراتيجية التوطين في ترجمة سورة الفرقان كعيّنة من هذا التفسير بمنهج استقرائي تحليلي ، هذه الاستراتيجية تعكس في الواقع المستجدات التي أدخلها ميبدي على ترجمة القرآن بعد أن شكلت استراتيجية التغريب عبئاً ثقيلاً ،رزحت ترجمة القرآن تحت وطأتها زمناً طويلاً . و من جملة النتائج التي توصل اليها المقال في مجال استراتيجية التوطين ،هي تمييز اجراءاتها ومعدل انتشارها في ترجمة سورة الفرقان ومدى التزام المترجم بحرفية النص الأصل.

الكلمات الرئيسة

كشف الأسرار؛التوطين؛ التغريب؛ الاستراتيجية.

*الكاتب المسئول Email: resafi2007@yahoo.com

المقدمة

إن الترجمة من الفنون المهمة في العصر الحاضر فهي تُجاري- و بإعتقاد أغلب الباحثين في هذا المضمار- التأليف والتصنيف أهمية ، وفي الحقيقة هي بمنزلة التأليف في لغة الهدف. و في السياق ذاته فإن ترجمة القرآن حازت مكانة رفيعة في ثقافة إيران وحضارتها بعد الإسلام واستقطبت اهتمام علمائها ، الذين تضافرت جهودهم على ترجمة القرآن باللغة الفارسية و تفسيره ،وذلك بعد اتقانهم اللغة العربية ، وما بذله علماء خراسان و ماوراء النهر في ترجمة تفسير الطبري الا شاهداً واضحا ً على الجهود المُضنية على هذا الصعيد ، وقد أصبحت هذه الترجمة نموذجاً يحتذى به ، حيث تركت تأثيراً بالغاً على ترجمات القرآن طيلة عشرة قرون. وهي في الواقع ترجمة حرفية دقيقة وموجزة وصارمة في وضع مفردة مقابل مفردة ، كما أنها تخلو من أي مفردات وعناصر اضافية ،و من المتعذر حذف أية مفردة فيها لما يلحقه من خلل في المعنى ،ومنذ مطلع القرن السادس الهجري ظهر منحى تجديدي إبداعي شكل منعطفاً هاماً في ترجمة القرآن ،تمثل في كتاب"كشف الأسرار وعدة الأبرار" ، لأبي الفضل رشيدالدين ميبدي[١] ، وهو من التفاسير القيِّمة والقديمة للقرآن الكريم حيث بدأ بتأليفه أوائل عام ٥٢٠ هـ .

هذا وعلى الرغم من قيام ميبدي بفصل الترجمة عن التفسير إلا أن ترجمته تُعد نوعاً من التفسير القائم على الإلتزام بالمعنى ، لإختيار أوضح وجوه المعنى في لغة الهدف. و يعتبرأسلوب تأليف وتبويب هذا التفسير بدوره في القرن السادس الهجري من أبدع ما وصل اليه البحث التفسيري وظل متفرداً بهذه الخصوصية حتى عصرنا الحاضر ، اذ يتناول فيه البحث عن الآيات ضمن ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: النقل الى اللغة الفارسية بإيجاز لفظي و دلالي رغم عدم اطلاق عنوان الترجمة عليه. المستوى الثاني: التفسير و بيان وجوه المعاني والقراءات المشهورة ، و سبب النزول ، و بيان الأحكام ، وذكر الأخبار والآثار و النوادر المتعلقة بالآيات ، و بيان الوجوه والنظائر وما يجري مجراها .المستوى الثالث:بيان رموز العرفاء واشارات الصوفية ولطائف السالكين(انظر: ميبدي ،١٣٨٢ش ،ج١:١). وميزة هذا التفسير هي الفصل بين الترجمة والتفسير والتأويل ، والدعوة الى عدم الخلط بين المناهج المتبعة فيها .(انظر مرتضائي ، ١٣٨٩ش : ٤٩).

خلفية البحث

من الواضح ان هذا البحث قد اعتمد على أبحاث اخرى هي بمثابة الدافع الأول في اختيارنا لهذا الموضوع والكتابة فيه ، نلخصها بما يلي:

- مقال تحت عنوان (نقد الترجمات عند انطوان بيرمان) لميلود بوخال(٢٠١٧م) في مجلة المترجم ، حيث بذل الباحث الوسع لفهم المسار التحليلي الذي انتهجه برمان عند نقد الترجمات ، بعدما استعرض تاريخ مصطلح النقد بدءاً من عصور التنوير حتى العصر الحاضر.

-مقال تحت عنوان (منهج انطوان بيرمان في نقد الترجمة)لابن برينيس ياسمينة (٢٠٠٥م) تناول فيه منهج انطوان بيرمان الداعي الى ضرورة منح مصطلح نقد الترجمة كل أبعاده الحقيقية دون أن يعني ذلك التقييم السلبي للعمل المترجم ، وضرورة ابداء منهج دقيق لتحليل الترجمات ونقدها مع الأخذ بنظر الاعتبار جميع الزوايا و وجهات النظر الممكنة وفي سياقات شتى.

- أطروحة دكتوراه تحت عنوان(استراتيجيتا التوطين والتغريب في الترجمة) لادريس محمد امين (٢٠١٦ م) وكان هدفه من انجاز هذه الدراسة تذليل العقبات أمام طلاب الترجمة وتزويدهم بتقنيات لفهم آليات التوطين والتغريب معاً.

- مقال تحت عنوان (چند ویژگی زبانی در ترجمه آیات تفسیر کشف الأسرار)(استعراض عدة خصوصيات لغوية في ترجمة آيات تفسير كشف الأسرار) لحميد طاهري (١٣٩١) وفريق عمله حيث سعى المقال الى كشف النقاب عن كلمات معادلة جميلة وتعابير فصيحة وبديعة استخدمها ميبدي عند ترجمة الآيات ، وعن قابلية اللغة الفارسية على بيان المعاني المختلفة.

- كتاب "ميبدي و تفسير كشف الأسرار" باللغة الفارسية ، تأليف عزة الله مرتضائي (١٣٨٩ش) تناول فيه بالشرح والتفصيل هذا التفسير وبيان النكات الدقيقة فيه والأساليب والمناهج المتبعة على صعيد المستويات الثلاثة.

منهج البحث والتساؤلات المطروحة فيه

إن المنهج المتبع في هذا البحث يعتمد على التحليل والتوصيف مدعوماً بالإستقراء في نطاق سورة الفرقان ،أما التساؤلات المطروحة فهي كما يلي:

- ما هي اجراءات التوطين التي اعتمدها ميبدي ؟
- ما هو معدل انتشار تلك الاجراءات في ترجمة سورة الفرقان ؟

- هل التزم المترجم بحرفية نص السورة ؟

الإستراتيجية لغةً واصطلاحاً:

ذُكرت للإستراتيجية معان عديدة ، منها أنَّها: فن وعلم وضع خطط الحرب وادارة العمليات ،ومنها : خطة شاملة في أي مجال من المجالات ، ومنها براعة التخطيط(مختار عمر ، ٢٠٠٨م : ٩٠) ، وقد وردت هذه المعاني مجتمعة في التعريف التالي: الإستراتيجية :هي التخطيط الدقيق لتنظيم العمل لمدة طويلة ، وهي تعريب لكلمة "Strategy" وتعني علم وفن وضع الخطط العامة المدروسة بعناية لإستخدام مختلف أشكال الثروة والقوة لتحقيق الأهداف المنشودة(محمد داود ، ٢٠٠٣م: ٤٠).أما الاستراتيجيةاصطلاحاً ومن المنظور الترجمي فهي طرق وأساليب ترجمية يوظفها المترجم لتحقيق الأهداف التي يصبو اليها ، «كإختيار النصوص المراد ترجمتها ، والمنهج الذي يتم تبنيه من أجل ترجمتها ، والقرارات التي يتخذها المترجم في ممارسة مهامه»(غيدير ، ٢٠١٢م : ١٨٥).

وقد انبرى الكثير من الباحثين لبحث وإستقصاء أنواع متعددة من استراتيجيات الترجمة ، ومن ثم شرح مبادئها وتفسير خط سيرها بحسب تجليات الظاهرة الترجمية التي كانوا بصدد دراستها ، فكانت النتيجة تعدد طرق تصنيف الإستراتيجيات ، التي يمكن أن نلخصها بما يلي:

- تحديد المترجم أو طور سير عملية الترجمة الذي يكون موضوع المعاينة ، وما نجم عن ذلك من تنوع بين استراتيجية الفهم ، واستراتيجية النقل ، واستراتيجية الإنتاج التي تعتبر كلها أمثلة لإستراتيجيات الترجمة.
- التركيز على النص نفسه والمقارنة بين النص المصدر والنص الهدف«فاستراتيجية النص المصدر تهدف الى ترسيخ المعايير والقيم المهيمنة في الثقافة الأصل ، واستراتيجية النص الهدف تهدف الى إخضاع النصوص الأجنبية لقيود الثقافة الهدف»(غيدير ، ٢٠١٢ م: ١٨٥-١٨٦)

التوطين[٢] والتغريب[٣]:

لقد ظهرت بذور فكرة التوطين والتغريب في كلمات "شلايرماخر" وعلى وجه التحديد في المحاضرة التي ألقاها «تحت عنوان طرائق الترجمة» عام ١٨١٣ م اذ قال فيها: «ليس هناك الا طريقتان ، فاما أن يدع المترجم الكاتب في سلام قدر الإمكان ويأخذ القارئ اليه ، أو أن يدع القارئ في سلام قدر الإمكان ويأخذ الكاتب اليه .. وقد انحاز شلايرماخر للخيار الاول »(فينوتي ، ٢٠٠٩ م : ٣٥).

وقد تبنى "انطوان بيرمان"[٤] الموقف ذاته وساند الخيار الأول الذي يقضي بتقريب القارئ من الكاتب ، ومن ثم انتاج نص مترجم يحتفظ بجميع خصائص النص الأصل ، وينقل روحه حتى لو اقتضى الأمر اللجوء الى استخدام تراكيب غريبة عن لغة الهدف ، ودعا بيرمان الى تبني الترجمة الحرفية من خلال قوله « الترجمة هي ترجمة الحرف والنص باعتباره حرفاً » (بيرمان ، ٢٠١٠م: ٤٣).ويؤكد بيرمان على ضرورة احترام حرفية النص الأصل وحفظه من كل أساليب التشويه والتحريف كالتغيير أو الحذف أو الإضافة ،لأن النص الأصل هو أساس كل ترجمة ومنه ينطلق المترجم ويلتصق به حتى يحقق ترجمة جيدة ، و أي خطوة خلاف ذلك يعتبرها خيانة لاتخدم النص ، وتدمير للحرف ، وخداع للقارئ.

و تبعه "فينوتي "لما دعا الى احترام الخصوصيات اللسانية والثقافية للغة الأصل حتى تترسخ في الأوساط العلمية والثقافية للغة الهدف بدل محوها واستبدالها.وقد أطلق عنوان "التغريب"على تلك الاستراتيجية التي تؤكد على احترام حرفية النص الأصل و انتاج نص هدف يتحاشى السلاسة ويخالف ثقافة وأعراف اللغة الهدف مخالفة متعمدة بأن يحتفظ بقدر من عجمة النص الأصل.(انظر: شتلويرث ، ٢٠٠٨م:١٢٩).

كماأطلق عنوان "التوطين" واستخدمه لوصف استراتيجية الترجمة التي يتم فيها استخدام أسلوب سلس شفاف لتقليل غرابة النص الأصل لقُراء اللغة الهدف(انظر: شتلويرث ، ٢٠٠٨م :١٠١). وترنو هذه الاستراتيجية الى محق كل أثر للغيرية واعطاء انطباع بأن الترجمة قد كتبت من قبل مؤلف النص الأصل وكأنه لم يكن هناك ترجمة قط. و كتب فينوتي في هذا الصدد يقول: «فعلى المترجم الإختيار بين طريقتين إحداهما توطينية تقوم على الإختزال العرقي للنص الأجنبي وفقاً لقيم الثقافة الهدف وتأخذ الكاتب الى القارئ ، والأخرى تغريبية تضغط على قيم الثقافة الهدف في تحد للعرقية لتسجل الاختلاف اللغوي والثقافي الذي يمثله النص الأجنبي ، وترسل القارئ الى عالم الكاتب ، الى أن قال : إن التغريب مرغوب(فينوتي ، ٢٠٠٩ م: ٣٥- ٣٦). كما دعا إلى تطوير استراتيجية ترجمية مقاومة تسمح بمجابهة استراتيجية التوطين عن طريق إدخال عناصرخاصة بثقافة النص الأصل في النص الهدف للحيلولة دون توطين كل ماهو أجنبي واستبداله وجعله مألوفا للقارئ وتقريبه لثقافته.

جدير بالذكر أن الإستراتيجية التي أطلق عليها انطوان بيرمان بالميول التحريفية أو التشويهية ،لأنها تُحرّف النص الأصل وتهدم النسق الحرفي لصالح المعنى ، هي نفسها استراتيجية توطينية ، وأي مقاومة لها هي في الواقع استراتيجية تغريبية.

استراتيجية التوطين في كشف الأسرار

لاشك أن ترجمة تفسير الطبري اتبعت استراتيجية تغريبية صارمة ، أدَّت الى إغلاق في الفهم ومزيد من الإبهام ، وذلك انطلاقاً من قناعة مفادها عدم جواز انتهاك قداسة النص الديني ، اذ كان يتعامل معه في غاية الحذر ، خوفاً من تحريف كلام السماء ، وتحاشياً للتأويل الخاطئ لهذه الأنواع من النصوص ، وخوفاً مما قد يترتب عن ذلك من عقاب(انظر: آذرنوش ، ١٣٧٥ش: ٣٢-٣٣) ، وقد انتُهج في ترجمة تفسير الطبري ترجمة حرفية لصيقة بشكل واسلوب النصوص الأصلية وترتيب الكلمات ، حيث كان يرى المترجمون في كل هذه الأعراض الشكلية أسراراً وخبايا الهية لايحق لهم التعامل معها ولو بقدر طفيف من الحرية ، فقد كانت الأمانة كل الأمانة تكمن في ترجمة كل كلمة الى كلمة تقابلها في اللغة الهدف مع الإذعان بتركيب النص الأصل واحترام ترتيب الكلمات وعددها ، ولغة هذا النوع من الترجمة أبعد ما تكون عن اللغة المعيار ، لقربها من البنى المعجمية البيانية والنحوية للنص الأصل(انظر: جواهري ، ١٣٨٩ش: ٥٢-٥٣).و سادت هذه الترجمة في الأوساط العلمية حقبة طويلة ،وقام الرواد الأوائل من المترجمين بتقليدها وعدم الحياد عنها ،حتى جاء "ميبدي" وكسر حاجز التقليد عبر توظيف استراتيجية توطينية من خلال هدم حرفية النص الأصل لصالح المعنى وجمال الشكل في النص الهدف ، والتي أحدثت انفراجاً في طبيعة فهم الترجمة لدى المتلقي ، وشكلت فيما بعد تجديداً ومنعطفاً تاريخياً لمسيرة ترجمة القرآن ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنه سبق نظرية التوطين الى هذه الاستراتيجية على الصعيد العملي رغم غياب الجانب التنظيري.ولن يفوتنا أن ننوه الى أننا لن نستعرض في بحثنا هذا اجراءات التوطين كافة ، بل سنكتفي بالإشارة الى تلك التي استخدمها ميبدي عند ترجمتة سورة الفرقان فقط ، و هي كالتالي:

الأولى : الترشيد[٥]

«يهتم الترشيد في المقام الأول بالبنيات التركيبية للنص الأصلي ، وأيضاً بعلامات الوقف التي تشكل عنصراً دقيقاً داخل النص النثري ، فالترشيد يعيد تركيب الجمل ومقاطعها بطريقة تسمح بتنظيمها وفق فكرة معينة حول نظام الخطاب»(بيرمان ، ٢٠١٠م: ٧٦) ،«ويعني به تنظيم هياكل البناء اللغوي وتركيب العبارات وعلامات الترقيم الى جانب الميل الى التعميم في النص الهدف» (عناني ، ٢٠٠٥ م: ٢٧٢) ،وسوف نسلط الأضواء على

التغييرات التي أجراها ميبدي في بعض الأحيان على هيكلية البناء اللغوي للغة الأصل وترتيب كلماتها لتأتي متطابقة مع اللغة الهدف .

-تغيير ترتيب أركان الجملة

لقد وردت معظم الترجمات التي مارسها ميبدي وفقاً للبناء النحوي للغة الأصل إلا أنه زيّن ترجمته بنماذج من الترشيد إذ إنقاد أحياناً للبناء النحوي للغة الهدف عبر إجراء سلسلة تغييرات في ترتيب الأصل وتركيبه ، واليك هذه النماذج:

(آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا)(الفرقان/٣)(خدايانى كه هيچ چيز نيافرينند)(ميبدي ، ١٣٧٦ ش ،ج٧ : ١)

(يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ)(الفرقان /٧)(خورش مى‌خورد و در بازارها مى‌رود)(ميبدي ، ١٣٧٦ش ، ج ٧ :٢) ، قام ميبدي في هذه الآيات بتغيير ترتيب أركان الجملة في الترجمة من خلال وضع الفاعل في المقدمة و يليه المفعول ثم الفعل طبقاً للبناء النحوي للغة الفارسية ، ولم يحذ حذو ترتيب كلمات الآيات وفقاً للقواعد العربية.

-تغيير الأفعال الى أسماء وبالعكس

إن المتتبع لترجمة ميبدي يجد نماذج على تغييرات طرأت على بعض الأفعال وتبديلها الى أسماء أو بالعكس ، نظير:

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا)(الفرقان/٤)(ناگرويدگانگفتند)(ميبدي ،١٣٧٦ش ، ج٧ :١)"ناگرويدگان" تعني"غير المنتحلين" وهو اسم جعله ميبدي معادلاً لفعل"كفروا" ،ولم يساير الترجمة الحرفية للآية : (وكسانى كه كافر شدند گفتند).

(وَالنَّوْمَ سُبَاتًا)(الفرقان/٤٧)(وخواب شما را آسايش كرد)(ميبدي ، ١٣٧٦ش ،ج٧ :٤١) فمفردة"سباتا" هي النوم العميق وأصلها الراحة ، وهي اسم استبدلها ميبدي بفعل "آسايش كرد"و بذلك تخطى الحرفية التي تدعو الى استبدال الفعل بإسم "استراحت" لتصبح الترجمة كالتالي: (وخواب را استراحت قرارداد).

-تغيير الفعل المجهول الى المعلوم

أجرى ميبدي تغييرات في الفعل أحياناًمن خلال نقله من المجهول الى المعلوم ، نحو: (الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ)(الفرقان / ١٥)(آن بهشت كه وعده دادند پارهيز كاران را)(ميبدي ،١٣٧٦ش ،ج ٧ :٣) ، فجملة"التي وُعد المتقون" جملة مبنية للمجهول الا أن ميبدي

لم ينسج ترجمته على نول الأصل :(كه به پرهيز كاران وعده داده شده) ، بل استبدل المجهول بالمعلوم لما جعل فعل " وعده دادند" المعلوم معادلاً لفعل "وُعد" المجهول ، وجعل"پرهيزكاران را" مفعولا كمعادل لنائب الفاعل " المتقون" ، وتحرر بذلك من قبضة الحرفية.

-تغيير الأسماء المجرورة الى مفاعيللم يكن تغيير الاسم المجرور الى مفعول بعيداًعن ذهن ميبدي ، فقد ترجم الآيات على النحو التالي:(لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ)(الفرقان / ٢٢)(هيچ بشارتى نيست آن روز كافران را)(ميبدي ، ١٣٧٦ش ،ج ٧ : ١٩) فمفردة"كافران"جاءت مقترنة بعلامة المفعول"را" لتدل عليه ، كمعادل للاسم المجرور "للمجرمين"بعيداً عن الحرفية التي تدعو الى الترجمة التالية : (بشارتى در آن روز براى مجرمان نخواهد بود)

(وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً)(الفرقان/ ٣٧)(وايشان مردمان را نشانى تا عبرت گيرند)(ميبدي ،١٣٧٦ش ،ج٧ :٢١) فقد وضع المفعول "مردمان را"إزاء الاسم المجرور" للناس" و بذلك خرج على حرفية ترجمة الآية:(و آنها را براى مردم عبرتى ساختيم).

-العدول عن الترجمة الحرفية للمفعول المطلق

لقد أدت الترجمة الحرفية للمفعول المطلق بشقيه التأكيدي و النوعي إلى نتائج غير محمودة أبرزها شيوع ترجمة غير طبيعية وغير مألوفة للقرآن الكريم ، ومنشأ ذلك التحفظات التي بدرت من المترجمين والتي تمثلت في توخي الحيطة والحذر و الدقة عند نقل عين الآيات من العربية الى الفارسية ، حتى آل الامر إلى رعاية صيغ الفعل وبناء الجمل بحذافيرها طبقاً للأصل العربي وخلافاً لقواعد اللغة الفارسية(انظر: ناظميان ، ١٣٨٦ش: ٤٢)ولم يتحاش ميبدي عن اتباع هذا الاسلوب ،نحو :

(فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا)(فرقان /٥٢) (نگر تا فرمان كافران نبرى و باز كوش با ايشان بازكوشيدنى بزرگ)(ميبدى ، ٤٢/٧) ونحو: (وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا)(فرقان /٢٥)(وفرو فرستند فريشتگان فروفرستادنى)(ميبدى ، ١٩/٧)

الا أننا نجد نماذج من ترجمته ،عدل فيها عن هذا الاسلوب ،وقام بتفسير وشرح المفعول المطلق ، في محاولة منه لتحرير ترجمة المفعول المطلق من قالبه البياني العربي والذي يُعد غريباً على اللغة الفارسية.

(وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا) (الفرقان /٢١)(از اندازه برگذشتند بشوخی (تباهی) بزرگ)(ميبدي ،١٣٧٦ش ، ج٧ :١٨) وترجمتها تجاوزوا حد الفساد الكبير .وقد وصف العتو بالكبير مبالغة في الافراط لأنهم بلغوا غاية الفساد.

و يرد الكلام ذاته في ترجمة الآية التالية:(وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) (الفرقان /٣٢)(وآنرا گشاده بتو رسانيديم وبر تو خونديم)(ميبدي ،١٣٧٦ش ، ج ٧: ٢٠)وترجمتها: وانزلناه اليك في تأنٍّ وتمهل وقرأناه عليك.

-العزوف عن ترجمة أدوات التوكيد

إن التوكيد أحد مباحث علم المعاني المهمة ، وفائدته إزالة الشكوك وإماطة اللثام عن شبهات تردد أو إنكار ربما يختلج في النفس .والملاحظ في ترجمة ميبدي أنه صرف النظر عن ترجمة التوكيد وأدواته عند ترجمة سورة الفرقان ،وإليك نماذج منها كدليل على ما نروم اليه.

- حرف "قد" اذا جاء قبل الفعل الماضي أفاد التوكيد ويترجم بقيود (به درستی، ترديدي نيست) وغيرها ، وهذا الجانب من الترجمة ظل متوارياً لدى ميبدي ، نحو: (لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ)(الفرقان /٢٩)(كه مرا از توحيد باز گردانيد و بگمراهي برد)(ميبدي ،١٣٧٦ش ، ج ٧ :١٩)(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ)(الفرقان /٣٥)(وداديم موسى را نامه)(ميبدي ،١٣٧٦ش ،ج٧ :٢٠).

-حرف التوكيد "إنّ" المشبه بالفعل ويترجم بقيود (به يقين ، قطعاً هرآينه ، همانا، در حقيقت، به درستی) وأنت لا تجد أثراً لكل هذا في ترجمة ميبدي للآيات التالية:

(وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) (الفرقان /٣٠)(رسول گفت: خداوند من اين قوم من اين قرآن را فروگذاشتند)(ميبدي ، ١٣٧٦ش ، ج ٧ :٢٠)

(وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا)(الفرقان /٦٥)(وايشان كه گويند خداوند ما بگردان از ما عذاب دوزخ كه عذاب آن كافر را ستوهی نمای است جاويد)(ميبدي ، ١٣٧٦ش ،ج٧ :٥٨).

هذا الى جانب أنه قام بالاهتمام بعلامات الترقيم لإضفاء مسحة توضيحية على الترجمة ، كما جاء في ترجمة الآية التالية:

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا)(الفرقان /٣٢)(ناگرويدگان گفتند: چرا قرآن نه يكبار فروفرستاد نديد؟ آنرا پراكنده فرستاديم تا دل ترا به آن نيرو می دهيم ، و آنرا گشاده به تو رسانيديم وبر تو خونديم)(ميبدی ، ١٣٧٦ش ، ج ٧ : ٢٠)

الثانية: التوضيح[6]

«يتعلق التوضيح بنتيجة طبيعية للترشيد ويهم بالخصوص مستوى الوضوح الملموس للكلمات أو لمعانيها ، ...ويبدو التوضيح كمبدأ لامناص منه بالنسبة الى العديد من المترجمين والمؤلفين ،صحيح أن التوضيح ملازم للترجمة على اعتبار أن كل ترجمة مفسرة ، لكن هذه المسألة يمكن أن تدل على شيئين مختلفين اذ بإمكان التفسير أن يكون تجلياً لشئ غير ظاهر بل مغلق أو متوار داخل النص وتقوم الترجمة على إبراز هذا العنصر .ولكن التوضيح بمعنى سلبي يهدف الى ايضاح ما لم يكن أو لم يرد أن يكون ،كذلك في الأصل فالإنتقال من تعددية المعنى الى أحادية المعنى هو نمط من التوضيح ، لكن الترجمة الشارحة أو المفسرة هي نمط آخر ، وهذا الأمر يؤدي بنا الى التوسع»(بيرمان ، ٢٠١٠م : ٧٨)والتوضيح في الواقع هو التصريح بالمعلومات التي يتضمنها النص الأصل في النص الهدف.(انظر : بيكر ،١٣٩٦ ش: ٣٨٢)

-التوضيح الإيجابي

إن التوضيح الإيجابي يتعلق بإرجاع الضمائر أو اسم الاشارة الى مراجعها أو إعادة المحذوف ،وإلا سوف يخلق ابهاماً يخلو منه النص الأصل. وهذا النوع من التوضيح تعج به ترجمة سورة الفرقان ، وإليك النماذج التالية:

(فَقُلْنَا اذْهَبَا)(الفرقان/٣٦)(گفتيم كه هر دو رويد) (ميبدي ،١٣٧٦ش ،ج ٧ :٢٠)لاشك ان اللغة الفارسية تفتقد الى ضمير وصيغة الإناث والتثنية ، ولأجل ذلك اضطر ميبدي الى إرجاع ضمير الف المثنى في فعل الأمر(اذهبا)الى مرجعه (هر دو) يعني(كليهما) لمزيد من التوضيح.

ونظير:(كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ) (الفرقان /٣٢)(آن را پراكنده فرستاديم تا دل ترا به آن نيرو مى دهيم)(ميبدي ،١٣٧٦ش ، ج ٧ :٢٠). وقد ذكر ميبدي المرجع(آن را پراكنده فرستاديم)أي نزلناه متفرقاً ، بهدف الإيضاح ورفع الإبهام.

كما ويضم هذا التوضيح إعادة المحذوف ،نظير:

- (وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ)(الفرقان /٣٨)(و عاد و ثمود را و اصحاب رس را (هم عبرت كرديم مردمان را))(ميبدي ، ج٧ :٢١) ،وقد حذفت عبارة (هم عبرت كرديم مردمان را)من الأصل وأعيدت في النقل.

ونظير:(أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا)(الفرقان / ٤١)(مي گويند اينست آن كسى كه الله به پيغامبرى فرستاد)(ميبدي ،ج٧ :٢١) ،حيث أعاد ميبدي مفردة (مي گويند)أي(يقولون)في الترجمة بعدما حذفت من الأصل.

كما قام ببسط المفردات والعناصر المعجمية وتوضيحها ،نظير"الفرقان" في الآية:(الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ)(الفرقان /١)وترجمها ميبدي كالتالي(آن خداوند كه فروفرستاد اين نامه جدا كننده (ميان راستي وكژي)(ميبدي ،١٣٧٦ش ،ج ٧ :١) حيث زاد اضافة توضيحية هي(ميان راستى وكژى)اي (بين الحق والباطل) فإن كانت هذه المفردة تستبطن هذه الإضافة ، فالإضافة عندئذ توسعية ، وإن لم تستبطنها كما يظهر من كلمات الطبرسي ، حين قال: الفرقان «مصدر فرقت بين الشيئين أفرق فرقاً وفرقاناً ويسمى كل فارق فرقان ، كما سمي كتاب الله فرقاناً لفصله بين الحق والباطل» (الطبرسي ، ١٤٢٦ ق ، ج ١ :١٤٩-١٥٠)فالإضافة توضيحية.

كما انبرى ميبدي لبسط العناصر المعجمية وتوضيحها ونقل محتواها بدل الفحص عن أقرب معادل لها ،كي يسهل فهمها على القارئ الفارسي ، وبهذا النحو قلل من شأن عملية الفحص عما يعادل تلك العناصر و أحل محلها البسط والتوضيح ، وهذا نوع مبتكر في ترجمة القرآن لم يسبقه اليه أحد ، (انظر: آذرنك ،١٣٩٥ش: ١٠١).

-التوضيح السلبي

اما التوضيح السلبي فيبحث في علوم القرآن وعلى وجه التحديد في بحث الوجوه والنظائر عن المشتركات اللفظية ،أي اللفظ الذي له عدة وجوه ، من تلك الألفاظ مفردة "فتنة" ، وقد ذكرت مصادر الوجوه والنظائر للفتنة ستة عشر وجهاً. ومع تعدد معانيها فهذا يدعو المترجم إلى اختيار معادل مختلف لتلك المفردة حسب اختلاف السياق ،كما فعل ميبدي عند ترجمة الآية:

(وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً)(الفرقان /٢٠)(وشما را يكديگر را فتنه وآزمايش كرديم)(ميبدي ،ج ٧ :١٨)فقد اختار للفتنة وجهاً من وجوهها هو الإختبار. يُذكر أن ميبدي ذكر وجوهاً أخرى للفتنة غير ما أورده في ترجمة سورة الفرقان ، نستعرضها في الجدول التالي:

وجوه الفتنة	الاية	كشف الاسرار
الشرك	البقرة / ١٩١	٥١٢/١
الاختبار	النساء/ ٩١	٦١٥ /٢
	البقرة / ١٠٢	٢٨٣/١
	المائدة/٧١	١٧٧/٣
	الأنفال /٢٥	٢٦/٤
	يونس / ٥٥	٣١٨/٤
	يونس /٨٥	٣١٨/٤
	الفرقان /٢٠	١٨/٧
الكفر	البقرة/ ١٩٣	٥١٢/١
	الأنفال /٣٩	٤٠ /٤
العذاب	البقرة /٢١٧	٥٧٣/١

وبذلك يدخل في باب التوضيح السلبي .

جدير بالذكر أن مفردة "الفتنة" قد ترجمت في معظم أجزاء تفسير الطبري وفقاً لأصل دلالتها في الإبتلاء والإختبار «وبذلك تبقى الفتنة على عموم دلالتها في الإختبار ولا علاقة لها بالإشتراك اللفظي»(نور الدين ، ١٩٩٩م: ١٩٧-١٩٨) وبهذا النحو تخرج مفردة الفتنة عن التوضيح.

الثالثة: التوسع[٧]

تميل كل ترجمة الى أن تكون أطول من الأصل وهذه نتيجة للترشيد والتوضيح الى حد ما ، فالترشيد والتوضيح يقتضيان توسعاً وبسطاً لما كان منطوياً داخل النص ، لكن يمكن أن ينعت هذا التوسع بالفارغ من منظور النص ، ويتعايش مع مختلف الأشكال الكمية للإختصار ، وأقصد بذلك أن هذه الإضافة لاتضيف شيئاً ، بل تعمل فقط على الزيادة في الكتلة الخام للنص من دون أن تضيف شيئاً الى خطابه أو دلالته.(بيرمان ، ٢٠١٠م: ٧٩)وقد نشأ التوسع بداعي توفير بيئة مناسبة لفهم أفضل لقارئ النص ، وهذا ما دعا ميبدي لإستخدامه على نطاق أوسع ، وقلما يتفق أن يلتزم بنص الآيات ، وغالبا ما يضيف كلمات الى الترجمة أو يقوم بترجمة الآية بالمعنى ،هذا الأمر أدى الى اضفاء المزيد من الوضوح على ترجمة من سبقه من اسلافه والتي تتسم بطابع التعقيد والغموض و استعصاء الفهم .نظير ترجمة الآية التالية : (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) (الفرقان /٣٣) (هيچ مثلي نيارند به تو (تباه كردن سخن تو را وعيب جستن انرا) مگر جواب آريم از آن تو را براستى وجواب اريم نيكو تفسير تورا (ز آنكه آفريده پندارند) (ميبدي ،١٣٧٦ش ، ج٧ :٢٠) ،إستخدم المترجم اضافات واضعاً إياها

بين قوسين ، هذه الاضافات هي :(تباه كردن سخن تو را وعيب جستن انرا) وتعني(يبطلون كلامك ويتجسسون عيوبه) (ز آنكه آفريده پندارند) وتعني(حيث يظنون انه مخلوق) ، وبهذه الاضافات التفسيرية انقلب الغموض وضوحاً والتعقيد بساطة ، كل ذلك ينم عن تجاوز الترجمة الحرفية الى التفسيرية.

-(أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) (الفرقان /٤٤) (يا مي پنداريكه بيشتر ايشان (از بهر آن كه گوش دارند) حق بشنوند ؟ يا (از بهر ان كه تميز دارند و هوش) حق دريابند؟ نيستند ايشان مگر چون ستوران، (ستور گوش دارد نشنود).(ميبدي ،١٣٧٦ش ، ج٧ : ٢١)لابد من الاحتفاظ بحرفية النص الا أن المترجم أدلى هنا بإضافات ثلاث ، هي:(از بهر ان كه گوش دارند)(بما انهم يملكون اذنا) ،(از بهر ان كه تميز دارند وهوش)(بما ان لديهم تشخيصا وذكاء) ،(ستور گوش دارد نشنود) (الحيوان لديه أذن لايسمع بها) وأغلب هذه الإضافات التفسيرية تتخطى الحرفية كما أسلفنا .

الرابعة: الفقر النوعي[٨]

يحيل هذا الفقر إلى تعويض كلمات وعبارات وصياغات الأصل بكلمات وعبارات وصياغات لا تتوفر على غناها الجهوري ولا على غناها الدلالي أو بالأحرى الأيقوني(بيرمان ،٢٠١٠م : ٨٢) ، «ويقصد به بيرمان إبدال كلمات ذات قوة أيقونية في الأصل بكلمات تفتقر الى تلك القوة ، ومعنى القوة الأيقونية هو مشاركة صوت الكلمة في النص الأصلي في تأكيد معناها» (عناني ،٢٠٠٥م: ٢٧٢)

إن تبديل الكلمات والاصطلاحات والتنغيم وفواصل الآيات ليست بمستوى لغة الأصل من حيث الغنى الدلالي والجهوري. ومهما قيل عن حقيقة الفقر النوعي فإنه يظل من أعقد المسائل في الترجمة وأصعب الاجراءات التي يقوم بها المترجم كالبحث عن معادل للغة من حيث البنية والكلمات وأصواتها وشحناتها الدلالية والفنية . وينقسم الى:

-الفقر الدلالي

إن البحث عن معادل دلالي للمفردات والعبارات والجمل هوأحد أهم الهواجس الدائمة للمترجم ، وهذا الأمر لم يتحقق بنحو كامل في النصوص لاسيما الدينية منها ، حيث نجد شواهد على الفقرالدلالي في ترجمة سورة الفرقان تتبخر معها الترجمة الحرفية ، نظير:

(وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ)(الفرقان /١٧)(روز رستاخيز بينگيزيم ايشان را و آنچه مي پرستند فرود از الله از مردمان وفرشتگان)(ميبدي ،١٣٧٦ش ، ج ٧ :٣)إن مفردة "بينگيزيم" لاتجاري الغنى الدلالي لمفردة "يحشرهم" في الآية لسببين : الاول : ان "بينگيزيم" هي صيغة المتكلم الجمع ،أما "يحشرهم" فهي صيغة المفرد الغائب ، والثاني: أن الحشر هو الجمع والسّوق الى جهة ما ، ومنه يوم الحشر أي يوم القيامة(رضا ، ١٩٥٨م ، ج ٢ :٩٤)اما "بينگيزيم" فتعني "نبعثهم" ، وهي لا تستبطن السوق الى جهة ما.

وهكذا الحال في الآية:(سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا)(الفرقان /١٢)(آواز جوش آن شنوند وبانگ و زفير)(ميبدي ، ١٣٧٦ش ، ج ٧ :٣)

فعبارة "آواز جوش" لاترتقي الى مستوى الغنى الدلالي لمفردة "تغيظاً" ، فقد أوردت الآية هذه المفردة لأنّها بصدد رسم موقف رهيب ، وعبارة " آواز جوش " لاتعكس هذا الموقف نظراً إلى أن مفردة "آواز" ذات الشحنة الموجبة تعني النغمة التي تنعش النفس ، و مفردة "جوش" تعني الهيجان والغليان ، فيكون المعنى نغمة الهيجان والغليان .

وهكذا الحال في مفردة "بانگ" لاتجاري الغنى الدلالي لمفردة "زفير" ذلك ان "بانگ" تعني الصوت العالي ،بينما مفردة "الزفير" تعني صوت اتقاد النار عند شدة التهابها» (الطبرسي ،١٤٢٦ق ، ج ٧ :٢٠٧)وعليه فما دام الفقر الدلالي قائماً فيصبح الالتزام بحرفية النص في مهب الريح .

كما أهمل ميبدي ترجمة الأساليب البلاغية المتبعة في هذه السورة ،كالتقديم والتأخير ، وهما من الأساليب البلاغية الراقية لما فيهما من الأثر الواضح في الكشف عن دقائق المعاني ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:(وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا)(الفرقان /٣٩) . فقد تقدم المفعول به "كلا" على فاعله ضربنا ، وكذلك في"تبرنا" والتقديم هنا للعناية بذكرهم والاهتمام بما أخبر الله عن صنيعهم ، ورغم كل ذلك فترجمة التقديم والتأخير في هذه الآية لم تلق صدى لدى ميبدي ، حيث أورد "كلا" بعد الفعل وترجمها على النحو التالي: (وهمه را مثلها زديم وهمه را تباه كرديم وفرو برديم فروبردنى)(ميبدي ،١٣٧٦ش ، ج٧ :٢١)

وقوله تعالى: (أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا)(الفرقان : ٤٣) ، ف "اله" مفعول به ثان لاتخذ والهاء مضاف إليه ، وقدم المفعول به الثاني (إلهه) على المفعول به الأول (هواه) لسبب الحصر ، فان الكلام قبل دخول "أرايت" و "اتخذ" الأصل فيه "هواه إلهه" على أن

"هواه" مبتدأ خبره "الهه" ، فاذا قيل "إلهه هواه"كان من باب تقديم الخبر على المبتدأ وهو يفيد الحصر ، فيكون معنى الآية حينئذ (أرايت من لم يتخذ معبوده الا هواه) وذلك أبلغ في ذمه وتوبيخه (المسيري ،٢٠٠٥م: ٢٢) ،أما الترجمة فقد تجاهلت التقديم والتأخير عبر تقديم "هواه "على "إلهه" ولم تتقيد بحرفية النص ، واليك نصها : (ديدى آن مرد كه خويشتن را به خدايي گرفت؟ تو بر سر اوكوشنده نگاه دارى؟) (ميبدي ،١٣٧٦ش ، ج ٧ :٢١).

-الفقرالجهوري

لاشك أن القرآن الكريم يستخدم الفواصل بين الآيات استخداماً فنياً رائعاً وبارعاً يتوافق مع السورة ، والفاصلة القرآنية «هي ذلك اللفظ الذي ختمت به الآية ، فكما سموا ما ختم به بيت الشعر قافية ، أطلقوا على ما ختمت به الآية الكريمة فاصلة»(فضل حسن عباس ، ١٩٩٧ م: ٢٢٥) حيث يكثر في سورة الفرقان استخدام الفواصل لاسيما الفواصل المتوازية ، نحو: سلاما — قياما- غراما - قواما — اثاما — اماما — ملاما — مقاما — لزاما في الآيات ٦٣ - ٦٨ و ٧٤ - ٧٧.كل هذه الفواصل لاتجد لها عيناً ولا أثراً في ترجمة ميبدي.

هذا الى جانب ان ظاهرة التنغيم والنبر من الظواهر الصوتية التي تساعد في تحديد المعنى لان تغير النغمة قد يتبعه تغير في الدلالة ، فمثلا:

قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاؤُوا ظُلْمًا وَزُورًا)(الفرقان /٤-٥) فهذه نغمة هادئة تارة وقوية تارةأخرى يتداخل فيها الزمن ، والآية فيها اطمئنان من المولى عز وجل الى نبيه محمد (ص) حين كذبه قومه ، فرد الله سبحانه عليهم وعلت النبرة شيئاً فشيئاً حتى بلغت أقصاها مع اجتماع الكلمات القوية في الجملة ، ومع التنوين المطلق بالالف المصحوبة بالواو والياء ومع تداخل الزمن المهيب ، وذلك في قوله تعالى : (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا)(الفرقان :١١- ١٤) فالنبرة علت مع التكذيب حتى بلغت مرتبة التغيظ والزفير ، وكان التكرار وذكر الزمن وأهواله يزيد في هول الموقف ليدل على شناعة الفعل حتى إن جهنم لتزفر زفرة لايبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خرّ لوجهه .ولم تعكس ترجمة ميبدي الغنى الجهوري لكل تلك الايحاءات والنبرات الصوتية. وبذلك يصبح التقيد بحرفية النص بعيد المنال .

وعلى أية حال ،فهذه قائمة تضم اجراءات توطينية تم توظيفها في سورة الفرقان وعددها ومعدل انتشارها:

اجراءات توطينية	العدد	الآيات	ميزان الانتشار
الترشيد	٤٢	١-٣-٤-٥-٦-٧-٩-١١-١٤-١٥-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٦-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٣٥-٣٦-٣٧-٤٠-٤١-٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-٥٠-٥٢-٥٤-٥٧-٦٠-٦٣-٦٧-٦٨-٧٠-٧١-٧٢-٧٤	٢٩,٥٧٪
التوسع	٣٩	١-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١١-١٢-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٥-٣٠-٣١-٣٣-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥٢-٥٣-٥٦-٦١-٦٣-٦٨-٧٠-٧٢-٧٣-٧٧	٢٧,٤٦٪
الفقر النوعي	٣٧	٤-٥-٧-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٦-٢٧-٣٢-٣٣-٣٦-٣٩-٤٣-٤٦-٥٥-٥٨-٥٩-٦١-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧	٢٦,٠٥٪
التوضيح	٢٤	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-١٠-١٢-١٣-١٤-١٥-١٨-٢٠-٢٢-٢٩-٣٢-٣٦-٤١-٥٠-٥٢-٥٧-٦٣-٧٥-٧٧	١٦,٩٠٪

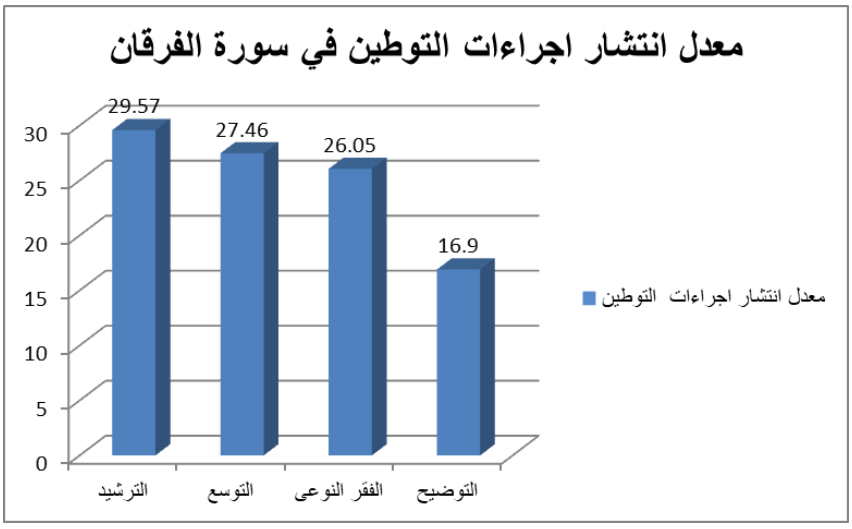

يتضح من خلال هذا الرسم البياني أن الاجراءات الأكثر شيوعاً في سورة الفرقان هي الترشيد ثم التوسع ثم الفقر النوعي و التوضيح.

نتائج البحث

نستنتج من خلال استعراض هذا البحث النتائج التالية:

الأولى:أن الترجمة الحرفية كانت سائدة على ترجمة القرآن منذ منتصف القرن الرابع الهجري وشكلت عبئاً ثقيلاً رزحت ترجمة القرآن تحتها زمناً طويلاً ، حتى آل الامر الى

ميبدي فاتخذ سلسلة من الإجراءات التي تحُدّ من سلطة الترجمة الحرفية وهيمنتها على القرآن الكريم.

الثانية: هذه الإجراءات تُعد في الواقع استراتيجية توطينية، وهي حسب معدل انتشارها:الترشيد ثم التوسع ومن ثم الفقر النوعي والتوضيح، وهي ليست منحصرة بترجمة سورة الفرقان بل تعم سائر السور أيضاً ولكن بنسب مختلفة.

الثالثة: لقد سبق ميبدي نظرية التوطين في التطبيق والاجراء ، وبهذا يمكن اعتبار محاولته ارهاصاً لنظرية التوطين.

الرابعة: إن الميزة البارزة في الترشيد هي غياب الالتزام الصارم بالقوالب اللفظية ، كما هو مشهود في ترجمة المفعول المطلق.

الخامسة: من أبرز المحطات في التوضيح هو بسط العناصر المعجمية ونقل محتواها بدل الفحص عن أقرب معادل لها ، وهو نوع مبتكر لم يسبقه اليه أحد.

السادسة: تبين من خلال بيان الفقر النوعي أن ثمة فقراً دلالياً في اختيار المعادل المناسب للمفردات وفقراً جهورياً تمثل في إهمال ترجمة الفواصل القرآنية ونقل الايحاءات والنبرات الصوتية. مما ينم عن الخروج على حرفية النص .

السابعة: ورغم كل ذلك فقد ظلت نسبة التزام ميبدي بالترجمة الحرفية، قياساً الى سائر اجراءات التوطين ، مرتفعة ، وهذا يعكس مدى التزام المترجم بالنص.

ملحقات:

١. الامام الحافظ رشيد الدين أبو الفضل أحمد بن جمال الاسلام أبي سعيد محمد بن محمود ميبدي يزدي من كبار علماء الشافعية ومفسريهم ومتصوفتهم في القرن السادس الهجري ، لانملك معلومات دقيقة بشأن تفاصيل حياته ، له من الآثار كتاب تفسير كشف الأسرار وعده الأبرار في عشرة مجلدات مطبوعة ، احتوى على ٤٤٦ مستوى ما بين ترجمة وتفسير وعرفان ويضم كل مستوى ١٥ الى ٣٥ آية ، كما نسبت له كتب أخرى نظير كتاب الأربعين الذي يشتمل على أربعين حديثاً مع شرح مبسط لها وكتاب الفصول وطبقات الصوفية .

2. Domestication
3. Foreignization

٤. انطوان بيرمان (١٩٤٢— ١٩٩١) مترجم ومنظر فرنسي في مجال الترجمة عرف بترجماته من الألمانية والإسبانية ، له مؤلفات عدة نادى من خلالها للحفاظ على غرابة النص أهمها " محنة الغريب " وكتاب "الترجمة ، و الحرف ، أو مقام البعد "الذي دعا من خلاله الى احترام حرفية النص الأصل وحفظه من كل أساليب التشويه والتحريف .

5. Rationalization
6. Clarification
7. Expansion
8. ImpoverishmentQualitative

المصادروالمراجع

القرآن الكريم

بوخال ،ميلود (٢٠١٧م) ، نقد الترجمات عند انطوان برمان ، مجلة المترجم الصادرة عن جامعة وهران ، المجلد ١٧ ، العدد ١ ، صص ١٢٣-١٤٢

بيرمان ، انطوان (٢٠١٠م). الترجمة والحرف أو مقام البعد ، ترجمة عز الدين الخطابي ، ط الاولى ، بيروت : المنظمة العربية للترجمة .

حسن عباس ، فضل (١٩٩٧ م). إعجاز القرآن الكريم ، ط الثانية ، عمان: منشورات جامعة القدس.

شاتلويرث ، مارك و مويرا كووي(٢٠٠٨م). معجم دراسات الترجمة ، ترجمة جمال الجزيري ، ط الأولى ، القاهرة : المركز القومي للترجمة .

الطبرسي ، الفضل بن الحسن(١٤٢٦ق). مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط الأولى ، بيروت: دار العلوم.

عناني ، محمد(٢٠٠٥م). نظرية الترجمة الحديثة ، ط الثانية ، القاهرة: الشركة المصرية العالمية .

غيدير ، ماتيو (٢٠١٢م). مدخل الى علم الترجمة ، ترجمه محمد احمد طجو ، الرياض: النشر العلمي والمطابع

فينوتي ، لورانس (٢٠٠٩م). اختفاء المترجم ، ترجمة سمر طلبة ، ط الاولى ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمد امين ، ادريس(٢٠١٦م). استراتيجيتا التدجين والتغريب في الترجمة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، الجزائر.

محمد داود ، محمد(٢٠٠٣م). معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة ، القاهرة: دار غريب.

مختار عمر ، احمد (٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط الاولى ، القاهرة ، عالم الكتب.

المسيري ، منير محمود (٢٠٠٥م). دلالات التقديم والتاخير في القرآن الكريم ، ط الاولى ، القاهرة: مكتبة وهبة

نور الدين المنجد ، محمد(١٩٩٩م). الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم ، ط الاولى ، دمشق: دار الفكر.

ياسمينة ،ابن برينيس (٢٠٠٥م) ، منهج انطوان بيرمان في نقد الترجمة ، مجلة المترجم الصادرة عنجامعة وهران ، العدد ١١ ، صص ١٧١-١٨٤.

المراجع الفارسية

آذرنوش ، آذرتاش (١٣٧٥ش) ، تاريخ ترجمه از عربي به فارسی ، تهران: سروش.

آذرنگ ، عبدالحسين(١٣٩٥ش) ، تاريخ ترجمه در ايران (از دوران باستان تا پايان عصرقاجار) ، چاپ دوم ، تهران : انتشارات ققنوس .

بيكر ، مونا(١٣٩٦ش) ، دايره المعارف مطالعات ترجمه ، ترجمة حميد كاشانيان ، تهران: نشر نو.

ترجمه تفسير طبری (١٣٥٦ ش) ، به اهتمام حبيب يغمائی ، چاپ دوم ، تهران: انتشارات توس.

حميد طاهری (١٣٩١) ، شهلا محمودی ومهيلا حسينی ، چند ويژگی زبان در ترجمه آيات تفسير كشف الاسرار ، فصلنامه لسان مبين سال سوم ، ش ٨ ، صص ١٧٨-١٩٧.

جواهری ، محمدحسن(١٣٨٩ ش) ، درسنامه‌ی ترجمه ، چاپ دوم ، قم: پژوهشگاه حوزه و دانشگاه

مرتضايی ، عزت الله (١٣٨٩ ش) ، ميبدی و تفسير كشف الاسرار ، چاپ دوم ، تهران: خانه كتاب.

ميبدی ، رشيدالدين(١٣٧٦ ش) ، كشف‌الاسرار و عدة الابرار ، تصحيح علی‌اصغر حكمت ، چاپ ششم ، تهران: انتشارات اميركبير.

ناظميان ، رضا (١٣٨٦ ش) ، فن ترجمه ، چاپ اول ، تهران: انتشارات دانشگاه پيام نور .

Sources

The holy Qur'an

Al-masiri, m. (2005). Delalat Al-taghdim and Al-takhir in Al- holy Qur'an, cairo: Vahbah Library.

Al-Tabresi, F. (1994). Beirut: Al-A'alami Institute.

Anani, M (2005). *Modern translation Theory*, Cairo: Egyption International Company.

Azarang, A. (1395), History of the Translation in iran, second edition, Tehran: Ghoghnoos Publishing Office.

Azarnoush, A (1375), *History of the Translation of the Arabic in Persian*, Tehran: soroosh. (In Persian)

Baker, M. (1396). *Encyclopedia of Translation Studies*, Translated by kashanian, H. Tehran: new publication.

Berman, A (2010). Al-tarjome and Al-harf or magham - Al-bad, Tarjomeh ezo Al-Din Al-khatabi, Beirut: translation Arabic Organization.

Edris, M.A. (2016). The Strajegy of domestication and Westernization in translation, PHD thesis, University of Oran, Algeria.

Gheadir, M. (2012). Introduction to the science of translation, translated by Tajoo, M. A. Riyadh: Scientific Publishing and Printing presses.

Hasan Abas, f (1997). Ejaz Al- holy Qur'an, Oman: Publishing Al-ghods College.

Javaheri, M. H. (1389), Translation textbook, Second edition, qom: Field and University Research Institute.
Meybodi, R. (1376), Kashf Al-Asrar and odat Al- abrar, sixth edition, Tehran: Amir kabir Publishing.
Mohamad, M. D. (2003). Dictionary idiomatic expression in contemporary Arabic, cairo: Publishing gharib.
Mokhtar omar, A. (2008). Dictionary of the contemporary Arabic language, cairo, the world of books.
Mortezai, E. (1389), meybodi and Kashf Al-Asrar, Second edition, Tehran: library.
Nazemian, R (1386), Translation technique, first Edition, Tehran: payam noor University Publications.
Noor Al-din Almonjed, M. (1999). Verbal Sharing in the Holy Quran, Damascus: Dar al-Fikr Publishing. (In Arabic)
Shuttleworth, M. and Cowie M (2008). *Dictionary of Translation Studies*, jamal aljazayeri translation, Cairo: National Center for Translation.
Translation of Tabari Interpretation (1356), yaghmai, H, Second edition, Tehran: toos Publications.
Venuti, L. (2009). The translator has disappeared, Translate talabah S, cairo: Egyptian General Book Authority.